

## دمية القصر

كل باك رقاده سهر اللي ... ل مقر بأنه تلميذي .  
إن سكري من الهموم لضعف ... السكر من قبل قرقف ونبيد .  
إن قوماً أتاهم ابني إبرا ... هيم لما نحوا بعجل حنيذ .  
قلت : هذا الفاضل وإن كان بالإضافة إلى هؤلاء العصريين قديماً فقد قيل : .  
أبي □ إلا أم عمرو وحبها ... عجوزاً ومن يحب عجوزاً يفند .  
كسحق اليماني قد تقادم عهده ... ورقعته ما شئت في العين واليد .  
ومن فضلاء ناحيتي الذين تقدموا في موكب طبقتها ولم يطلوا على ساقتها : .  
أبو خداهش محمد بن سعيد بن خداهش .  
بن إبراهيم بن ميسرة .  
قمر من باخرز طلع وكأنه من البدو نزع وبين طهراني العرب ترعرع فطوراً يتشبه بمدني  
رقيق غذي بماء العقبيق وتارة يتجلى في عجرة الشدو بعنجهية البدو . ولم أظفر بشعره في  
خزانة كتب قديمة توارثها العلماء من أهل بيت علي بن زناد جد هذا المذكور . وأبدعها  
وأبرعها قافية له بائية قالها في استبطاء عشيرته واستزادة أعيان قبيلته . مطلعها : .  
أطاع النهى قلبه المختلب ... وعاصى دواعي الهوى والطرب .  
وشمر ذيل الصبا نازعاً ... عن الواسمات له بالريب .  
يراعي النجوم بعين الهموم ... كئيباً ومن يغترب يكتئب .  
ثوى بالمدينة عاماً بها ... دراكاً إلى رجب من رجب .  
وراح وساوس تلهو به ... وقد كان يلهو بها في الحقب .  
إذا هو حن تغنت له ... عجبت من الهر كيف انقلب .  
وبيضاء كالشمس رود الشباب ... ربيبة بيت عزيز الطنب .  
كأن بفيها بعيد الرقاد ... وقد سعد النجم أو قد كرب .  
عتيق العقار بمسك البحار ... بأري يشاب ولم يؤتشب .  
تمتعت منها بطيب السماع ... وجانبت في □ ما لم يطب .  
وصفراء كالمسك إن ذقتها ... بشم وفي لونها كالذهب .  
إذا هي ريضت بقرع المزاج ... ترامى لها شرر كالشهب .  
فمنها مصابيح شرايها ... وطيب الندامى إذا ما نضب .  
شهدت مجالسها للحديث ... وعاصيت في شربها من شرب .

بكل يعلل هذا الشجى ... ودرت مناه له لو حلب .  
فما زاد إلا شجى ناشئاً ... وهل يشعل النار من سرب .  
أجاره بيتي بعض الملام ... فلومك نار وقلبي حطب .  
كأنك لم تكبري ما ألم ... ومن قدر الـ ما قد جلب .  
فراق أخي يوم فارقته ... صريعاً بحال رد محتسب .  
يورق عينيه صرف الزمان ... وينهش جنبه نار الوصب .  
وما أنس لا أنس يوم الفراق ... ودمعي على خده منسكب .  
أولي وطرفي إلى شخصه ... ونار الأسى في الحشى تلتهب .  
فلو أن ما بي غداة الفراق ... بثهلان لا نهدي إن لم يذب .  
كريم أصيب بريب الزمان ... وأي كريم به لم يصب .  
تقاوى عليه لدى سقمه ... رعاع الموالي وقزم العرب .  
وناصبه معشر عن قلى ... بظلم وعن حسد قد غلب .  
ألم يك سيفاً لهم صارماً ... على كل ذي إحنة يرتهب .  
وركناً شديداً وفوق الشديد يأوي إليه شديد الرعب .  
يلاقي الزمان بأمر يقوم ... مقام الخميس اللهام اللجب .  
إذا حلة الخطب لم ينتظر ... مشورة أهل النهى والأرب .  
ولكن مضاعة غرب السنان ... وسورة ليث العرين الأشب .  
فإن يكن الدهر قد خانه ... وأزعق من شربه ما عذب .  
فقد يكسف البدر عند التمام ... ويعلو الحسام الصدا ذا الشطب .  
ويعدو على الضيغم الثعلبان ... إذا ما القضاء أتى بالغلب .  
رويداً سيكشف هذا الضباب ... ويطلع من شمسها ما غرب .  
ولما بدا لي اعتياص الشؤون ... وسد السبيل عن المطلب